عنوان المداخلة (التعريف بأطروحة الدكتوراه): تجليات الخطاب الديني في المقامة الجزائرية التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية لمحمد بن ميمون الجزائري

- **الطالبة:** باقي ايمان : سنة أولى دكتوراه 2020/2019 تخصص أدب جزائري
- **جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي- كلية الآداب واللغات**
- **البريد الالكتروني:** Dhya1989@gmail.com

1. **ملخص الدراسة**:

تزخر الساحة الأدبية العربية بأصناف شتى من الأجناس الأدبية النثرية ؛والتي تعكس ما يجول بأذهان الكتاب الذين أبدعوا في مجالات النثر العديدة ؛ كالقصة والرواية والمقالة، وكذا المقامة هذه الأخيرة التي لم تلق رواجا واسعا إذا ما قورنت ببقية الأجناس الأدبية الأخرى، و يعود سبب ذلك أن المقامة يشترط في كتابتها الإتيان بالأساليب المزخرفة والعبارات المنمقة (الصور البيانية والمحسنات البديعية) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كاتبها يكون مقيدا نوعا ما؛ نظرا لاعتماد كتابة المقامة على السجع؛ فالمقامة فن أدبي ذو طابع لغوي متميز بخصائصه وآلياته ومواضيعه التي تختلف باختلاف كتابها ، وباختلاف العصور والأزمنة التي عاشوا فيها

وقد كان منشأ المقامة مشرقيا ، وذلك من خلال مقامات بديع الزمان الهمذاني الذي أبدع فيها وسار على دربه الكثير من الكتاب ومن بينهم الحريري وغيره ، ليتأثر أدباء المغرب العربي بهذا الفن فنسجوا على منواله ومن الكتاب الجزائريين -على الخصوص- الذين أبدعت أناملهم هذا الفن نذكر: ابن محرز الوهراني، محمد بن محمد بن المبارك الجزائري، محمد بن ميمون الجزائري ، وعبد الرزاق بن حمادوش الجزائري ، الشيخ محمد بن عبد الرحمان الديسي الجزائري .... وآخرون.

وتسرد المقامة في قالب قصصي, أما من حيث موضوعاتها فقد كانت مختلفة ومتنوعة بتنوع كتابها ومشاربهم وثقافتهم، فوردت محملة بالكثير من الأشكال الأدبية الأخرى كالشعر، والأمثال، والحكم والنوادر... وغيرها، وهي مستمدة من معين التراث سواء كان تراثا دينيا أو سياسيا أو اجتماعيا، وعلى هذا الأساس أردنا أن تكون دراستنا حول مقامة من التراث الجزائري القديم؛ لما يحمله هذا التراث من كنوز غفل عنها الكثير من الدارسين فأدرج هذا البحث تحت عنوان "تجليات الخطاب الديني في المقامة الجزائرية" التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية لمحمد بن ميمون الجزائري- نموذجا- ارتأينا أن تكون دراستنا حول الخطاب الديني والذي يسمح للنص بإنتاج طاقه دلالية متميزة، يعمل المتلقي على استحضارها عبر البنيات السردية الناقلة للخطاب؛ فقد ارتبطت تكوينية الخطاب السردي لدى محمد ابن ميمون بمرجعيات دينية شكلت الخلفية الثقافية والإبداعية والمعرفية التي تكوَّن ضمنها خطاب المقامة ، حيث ظهر في شكل مغاير تماما عن المقامة المشرقية (الهمذاني والحريري) والتي كانت عبارة عن قصص خيالية أنتجت من خيال الكاتب يقصد من خلالها تصوير للواقع الاجتماعي ، أما مقامات ابن ميمون فهي تبدي نوعا من البعد عن القيم السائدة ,وجانبا من الحداثة وذلك من خلال تصويرها لشخصية البطل التاريخية وهي شخصية حقيقية، بالإضافة إلى أحداثها التي تمثل واقعا معاشا في زمن مضى.

وعليه فقد كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع أن المقامة الجزائرية لم تحظ باهتمام الدارسين والنقاد، على خلاف الرواية التي أصبحت حديث العصر، إضافة إلى إغفال الدارسين للعديد من النصوص التراثية كما ذكرنا آنفا ، والتي لحد الآن لم تر النور وفي حاجة لنفض الغبار عليها للاستفادة منها؛ فمن خلال العودة للتراث والتاريخ نتمكن من مسايرة الحاضر وبناء المستقبل.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب- الدين – مقامة –جزائرية – التراث

2. **تقديم موضوع البحث:**

- **الاشكالية:**

- كيف تجلى الخطاب الديني في مقامات محمد بن ميمون الجزائري؟
- ما هي الأبعاد الجمالية لبنية الخطاب الديني الواردة في المقامات؟
- ومن خلال هذه الإشكالية تتفرع عنها جملة من التساؤلات : ما هو الخطاب الديني؟
- ما هي الخصائص والآليات التي يتميز بها الخطاب الديني؟

3. **الإجراءات المنهجية**:

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في هذا البحث على خطة مكونة من مقدمة ومدخل نظري و ثلاثة فصول وخاتمة.

ورد المدخل النظري تحت عنوان مفاهيم وإشكاليات حيث قدمنا فيه ماهية الخطاب وماهية الدين وصلة الدين بالأدب وإشكالية مصطلح الخطاب الديني وآلياته، ثم كان الولوج بعده إلى الفصل الأول والذي أدرج تحت عنوان المقامة الجزائرية والخطاب الديني ، حيث تناولنا فيه ثلاثة مباحث وهي كالتالي مفهوم المقامة ونشأتها ، ثم المقامة في الأدب الجزائري القديم ، ثم عرجنا فيه على المقامة الجزائرية وعلاقتها بالخطاب الديني، أما الفصل الثاني فهو عبارة عن فصل تطبيقي معنون ب تجليات الخطاب الديني في المقامة الجزائرية (التحفة المرضية) فورد مكونا من أربعة مباحث، ففي المبحث الأول ركزنا فيه على حضور الخطاب القرآني في المقامة ، أما الثاني اهتم باستحضار الأدعية الدينية فيها ، أما المبحث الثالث تناولنا فيه مدى حضور التاريخ الإسلامي في المقامة، والمبحث الرابع استدعاء الشخصيات الدينية والتاريخية فيها ، ثم يأتي الفصل الثالث والأخير والذي أدرج تحت عنوان الأبعاد الجمالية لبنية الخطاب الديني في المقامة، ويندرج تحته ثلاثة مباحث ، حيث تمثل المبحث الأول في دراسة البعد الجمالي لبنية الشخصية من خلال المقامة والمتمثلة في شخصية البطل وعلاقته بالشخصيات الأخرى، أما المبحث الثاني يتمثل في دراسة بناء الأحداث في المقامة من خلال تتبع أحداثها الدينية والتاريخية وإبراز الأبعاد الجمالية للخطاب الديني ، والمبحث الثالث خصص لدراسة بنية السرد في المقامة.

ونظرا للمسحة الصوفية التي تميزت بها سنركز على الأحداث الدينية وسلطة الكاتب، وفي الأخير يختم هذا البحث بخاتمة تلخص كل الملاحظات المستنتجة من خلاله ولطبيعة البحث المقدم والخطة المنتهجة في الدراسة يتطلب علينا اعتماد المنهج البنيوي الذين نراه الأنسب لهذا النص للبحث في جمالياته مع الإفادة من آلية الوصف التي يتطلبها الفصل النظري.

مقدمة

مدخل نظري: الخطاب والدين مفاهيم وإشكاليات

1- ماهية الخطاب
2- ماهية الدين
3- صلة الدين بالأدب
4- إشكالية مصطلح الخطاب الديني وآلياته

الفصل الأول: المقامة الجزائرية والخطاب الديني

المبحث الأول : مفهوم المقامة ونشأتها

المبحث الثاني: المقامة في الأدب الجزائري القديم

المبحث الثالث: المقامة الجزائرية وعلاقتها بالخطاب الديني

الفصل الثاني:تجليات الخطاب الديني في المقامة (التحفة المرضية)

المبحث الأول: حضور الخطاب القرآني

المبحث الثاني: استحضار الأحاديث النبوية والأدعية الدينية

المبحث الثالث:استدعاء الشخصيات الدينية والتاريخية

الفصل الثالث: الأبعاد الجمالية لبنية الخطاب الديني في المقامة

المبحث الأول:بنية الشخصيات

المبحث الثاني: بناء الأحداث

المبحث الثالث:بنية السرد.

خاتمة

- **الأهداف:**

1- التعريف بالتراث الجزائري لما يحويه من كنوز غفل عنها الكثير من الدارسين والنقاد.
2- التعريف بالمقامة الجزائرية وتقريبها من الطلبة والتي تعتبر مهمشة تماما مقارنة بالمقامة المشرقية .
3- وضع لبنة أولى لدراسات متعددة تخص المقامات لإثراء مجال الدراسات في الأدب الجزائري للاستفادة منها.

4. خلاصة النتائج

5. الصعوبات التي واجهها الطالب

6. المراجع

القرآن الكريم
:المصادر

محمد بن ميمون الجزائري: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع,الجزائر, ط2, 1981.

المراجع:

1- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي, ج2، (من القرن 10الى القرن14)، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط2، 1985.
2- أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني: الكافي، دار الكتب الإسلامية، ط3، 1988.
3- تقي الدين النبهاني: نظام الإسلام، منشورات حزب التحرير، ط1، 2001.
4- سامية الخشاب: دراسات في الاجتماع الديني، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1988.
5- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ، لبنان، ط2، 1993.
6- شوقي ضيف: المقامة ، دار المعارف ، مصر ، ط3، 1973.
7- علي عبد الحليم محمود : فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء لنشر والتوزيع ، (د.ط، د.ت)
8- مصطفى السباعي، الدين والدولة، دار الورق، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
9- يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب ، دار القلم ، بيروت ، ط1، 1979.

المعاجم العربية:

1- أبو الحسن علي بن الحسين الهنائي: النجد في اللغة، تحق: احمد مختارعمر، ظاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1988.
2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، (دط، د.ت).
3- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر احمد الزمخشري: أساس البلاغة، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

مجلات ودوريات:

1- أحمد عبد الله طيار: تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد، حولية كلية أصول الدين4.
2- شميسة غربي: بناء المقامة عند بن ميمون الجزائري في كتابه التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ، المجلة الثقافية الجزائرية ، 07/10/2017، https: //thakafamag.com/
3- عياض بن نامي السلمي: تجديد الخطاب الديني، مفهومه وضوابطه: دار العلوم، القاهرة، مصر، العدد17

ملاحظات: الخط المحدد للكتابة هو :

- العناوين: **GSimplified Arabic/16** - المتن : Simplified Arabic /14